

الحكاية ينفي تعليق اتفاقية السلام مع "إسرائيل" حال اجتياح رفح ويكشف عدم بدء هجوم بري تزامناً مع وصول وفد أمني من تل أبيب للقاهرة ويتوقع إبرام هدنة قبل رمضان المقبل ويدعو لبيع أصول الدولة للإمارات



مضامين الفقرة الأولى: تصريحات وزير المالية الإسرائيلي

قال الإعلامي عمرو أديب، إن المسؤولين الإسرائيليين باتوا يعملون على استفزاز مصر بالتصريحات بين الحين والآخر. ودعا المذيع إلى توجيه المسؤولين في مصر إلى توجيه تصريحات مماثلة للتصريحات الإسرائيلية، قائلاً: «أعلم أن الدبلوماسية المصرية تتعامل مع العدو بالحكمة والصبر، لكن يجب أن يكون هناك مستوى معين من الرد على الاستفزاز، وأن يكون شيء يعادل هذا الهراء!». ولفت إلى تصريحات وزير المالية الإسرائيلي التي قال فيها إن مصر هربت السلاح عبر أنفاق غزة إلى حركة المقاومة الفلسطينية.

وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن تصريحات وزير المالية الإسرائيلي بتسليح سموتريتش، تؤكد أن هذا الموقف غير المسئول يزيد من تعقيد الموقف وتوتر العلاقات في المنطقة. وأضاف أن التصريحات ليست فقط غير مسؤولة وإنما تحريضية ومشينة؛ تعبر عن النهم للقتل والتدمير. ونوه بأن الوزير الإسرائيلي لم يدع فقط أن التسليح لحركة حماس عن طريق مصر، لكنه طالب بإبادة منطقة رفح والقضاء على الفلسطينيين، وطالب الوفد الإسرائيلي بعدم الذهاب إلى مصر وعدم الانخراط في أي مفاوضات لوقف الأزمة والتهديئة.

وأشار إلى أن تلك التصريحات تعكس محاولة إفساد أي جهد يستهدف وقف إطلاق النار، ومحاولة احتواء الأزمة الحالية، معقّباً: «يجب توضيح ذلك والرد عليه بشكل قوي، والتأكيد أن مصر تسيطر بشكل كامل على أرضها». ولفت إلى أن مصر حاربت الإرهاب في سيناء، وأغلقت الأنفاق التي تأتي إلى الأراضي المصرية بالتهريب من جانب الآخر، مؤكداً: «لا مجال للهراء الذي يتحدث به البعض عن مسؤولية مصر». وأكد أن المسؤولية تقع على دولة إسرائيل التي فشلت في التعامل مع التحديات الأمنية التي تواجهها، وتسعى لتحميل مصر هذا الفشل.

وكشف عن سبب عدم استدعاء السفارة الإسرائيلية حتى الآن، وخاصة بعد التصريحات الأخيرة التي أدلى بها وزير المالية المتطرف بتسليح سموتريتش، حول مسؤولية مصر عن أحداث 7 أكتوبر. وقال إن السفارة الإسرائيلية غير موجودة في مصر معظم الوقت، مؤكداً أن مصر تبعث برسانلها المباشرة لتل أبيب بوسائل مختلفة. وأشار إلى أن القنوات الأمنية تجري اتصالات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي، كما أن سفارة القاهرة في تل أبيب

تنقل الرسائل بشكل مباشر.

وشدد على أن الجهد المصري مُنصب الآن على الوصول إلى تهدئة وليس الانجرار إلى حروب كلامية، مضيفاً: «نحن نحاول التهدئة ووقف إطلاق النار والتعامل مع الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة». وأكد أن مصر لن تقع في فخ محاولة استدراجها لحروب كلامية، خاصة أن التصريحات الأخيرة صادرة عن عناصر معروفة بتطرفها وموقفها.

مضامين الفقرة الثانية: اتفاقية كامب ديفيد

علق السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، على إمكانية تلويح مصر بتعليق اتفاقية السلام مع إسرائيل، حال شن الأخيرة عملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية. وقال إن وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية، لم تصدر عنهما أي تصريحات في هذا الصدد، بخلاف تصريحات الوزير سامح شكرى. وأشار إلى أن وزير الخارجية سامح شكرى أكد أن موقف مصر واضح، مضيفاً أن الوزير قال إن اتفاقية السلام موجودة على مدار 4 عقود وهناك التزام متبادل من الجانبين بها، مشدداً على أن هذا الموقف حالياً.

ونوه أن الوزارة لا تعلم مصدر الأحاديث المتداولة في وسائل الإعلام العالمية بشأن إمكانية تعليق الاتفاقية، مشدداً على أهمية الالتفات إلى المواقف الرسمية للدولة في تلك الأزمة، والتفاعل والتجاوب معها. ولفت إلى أن الوضع متأزم للغاية في رفح؛ بسبب الكارثة الإنسانية، وتكدس 1.5 مليون فلسطيني، محذراً من أن أي عمليات قصف واسعة النطاق تنذر بتفجر الموقف وسيناريوهات عديدة تستعد الدولة المصرية لمواجهة أي منها. واستطرد: «لو طرحت الدولة موقفاً ستعبر عنه بشكل رسمي، لا شك أن مصر لديها من الأرواق التي تستخدمها وتلوح بها بالشكل والأسلوب المناسب، في ظل متابعة الوضع والتطورات على الأرض».

مضامين الفقرة الثالثة: العلاقات المصرية الإسرائيلية

قال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن مصر تنقل رسائلها إلى الجانب الإسرائيلي بشكل واضح ومباشر في كل المحافل، موضحاً أن الوفود التقت في مصر والعواصم الأخرى، كما أن الجهات الأمنية تتعامل مع الموضوع. وأضاف، أن الجهد المصري ينصب بالأساس على محاولة تفريغ الأزمة في قطاع غزة من الحالة التي تمر بها. وأوضح أن الجهد المصري ينصب على محاولة معالجة الوضع الإنساني، والتعامل مع مخطط التهجير القسري، والتحرك على أكثر من محور، يشمل: إدخال المساعدات ووقف إطلاق النار والتحرك في الأمم المتحدة ومع واشنطن والاتحاد الأوروبي.

وذكر أن المحاور تشمل التعامل مع القضية الفلسطينية في المستقبل، والتوصل إلى صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس، والتوصل إلى الهدنة؛ لحقن دماء الفلسطينيين، والبحث عن بارقة أمل لتفريغ الأزمة من خطورتها الحالية. ونوه بأن القضية معقدة وليست بالسهولة التي يتصورها البعض، مضيفاً: «بعد قتل أكثر من 28 ألف فلسطيني، وإصابة قرابة 100 ألف آخرين، الأجواء ليست إيجابية للاستجابة إليك بتلك السهولة».

ولفت إلى أن هناك توتراً في العلاقات المصرية الإسرائيلية بلا شك، قائلاً: «هل تتصور أن قتل 28 ألفاً، وإعاقة دخول المساعدات، يعني أن الأمور على خير ما يرام؟! أي قارئ للبيانات المصرية أقل ما يصل إليه من تحليل هو أن مصر غير راضية بأي شكل من الأشكال عما يحدث».

وأكد أن مصر تبذل أقصى جهد للتوصل إلى هدن تسمح بالتقاط الأنفاس، والعمل بشكل مكثف للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، مشدداً على أن دور الوساطة يحتم وجود قنوات اتصال مع كل الأطراف والثقة في الوسيط من كل الأطراف رغم وجود توترات.

مضامين الفقرة الرابعة: الهجوم على رفح

أكد العميد سمير راغب الخبير العسكري أن إسرائيل لم تبدأ العملية العسكرية في رفح، مشيراً إلى أن القصف العنيف الذي استهدف المدينة أمس كان يستهدف التغطية على عملية لتحرير اثنين من الأسرى. وقال إن ما حدث أمس كان عملية تحرير 2 من المحتجزين، ولكن كان هناك أحزمة نارية والعملية كانت مشتركة بين الجيش والشرطة والشبابك. وأضاف أن الهجوم البري على مدينة رفح لن يحدث قبل أن تسبقه مجموعة من الإجراءات ولن يحدث أن تقوم إسرائيل بهجوم بري في ظل قرب وصول وفد أممي لمصر من أجل التفاوض من أجل موضوع الاسرى واتفاق الهدنة.

وتابع بأن هناك مؤشرات يجب أن تحدث قبل حدوث أي هجوم بري على رفح لا بد أن يكون هناك مؤشرات أولها نقل المدنيين بشكل آمن وهو طلب مصري، مبيناً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ننتياهو أبلغ الجيش بإعداد خطة لاجتياح رفح أول محاورها القضاء على 4 كتائب من حماس، لكن اشترط إجلاء المدنيين لمناطق آمنة.

وواصل: «هناك اجتماع في الحكومة الإسرائيلية المصغرة انعقد حول موضوع المحتجزين وتم إبعاد وزير المالية المتطرف بتسليل سموتريتش، ووزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غيرير عن الاجتماع لأنهما يعارضان الهدنة وإبرام اتفاق لتبادل الأسرى». وأردف: «يجب على نتنياهو أن يوقع الإسرائيليون أن مطالب حماس غير مقبولة أو تنجح الهدنة فيقتنع العالم أن الولايات المتحدة والدول العربية مارست ضغوطاً، وما يهيم نتنياهو أن يخرج من الحرب ويشكل حكومة أخرى ويظل في الحكم».

وعن الأماكن المتوقعة لوجود الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، قال: «أعتقد أن الأسرى الإسرائيليين موجودين إما في خان يونس أو في رفح وهناك 31 من الرهائن قتلوا بسبب الضربات الجوية الإسرائيلية واحتمالية بقاء الرهائن في الشمال تكاد تكون مستحيلة». وأوضح أن المسؤولين الإسرائيليين أشاروا إلى مقتل 16 ألف مقاتل من حماس وهو رقم غير دقيق، مبيناً أن هناك 28 ألف شهيد فلسطيني، والفلسطينيون يعرفون أسمائهم وكلهم من المدنيين أما ما يتردد عن أعداد القتلى من حماس فهي أرقام غير صحيحة على الإطلاق. وتوقع أن يكون هناك هدنة إنسانية قبل رمضان المقبل.

مضامين الفقرة الخامسة: بيع أصول الدولة

قال الإعلامي عمرو أديب، إن مصر لا يوجد أمامها على المدى القصير سوى الاستثمار وبيع الأصول، مشيراً إلى أن قيمة تلك الحلول لا تكمن فقط في الأموال المدفوعة للدولة. وأضاف أن تلك المشروعات تمثل قيمة مضافة، من حيث فرص العمل التي توفرها، والضرائب والجمارك التي تحصل عليها الدولة، إضافة إلى الخبرة التي تكتسبها وتعزيز السياحة. وأضاف: «المتر في شرم الشيخ يباع بدولار، انظر لشم الشيخ الآن، أصبحت وجهة سياحية واستثمار، نحن لا نريد استثمارات أسمنتية، نريد فنادق على البحر ومناطق تصبح وجهات سياحية جديدة».

وشدد على أهمية أن يساعد التعاون مع دولة الإمارات وغيرها من الدول، في خلق أماكن جذب ورزق وتشغيل على مدار سنوات طويلة. ولفت إلى أن المنطقة السياحية تؤدي إلى استدامة في الدخل، مضيفاً: «عندما تفكرون في المشروعات اختار الرفيق قبل الطريق، الناس التي لديها خبرة وتعرف دورها، وليس مجرد أنها تشتغل يومين في السنة وحفلة لعمر دياب في الآخر».

وأشار إلى أن الإمارات شريك محترم له قصص نجاح كثيرة في العالم، قائلاً: «هذا شريك يحبك ومصر في قلبهم، رئيس الدولة محمد بن زايد، يستطيع الذهاب إلى أي مكان في العالم، لكنه عندما يريد أن يرتاح يأتي إلى الساحل الشمالي؛ لأنه يحب مصر وأهلها».

ولفت إلى أن رئيس الوزراء مصطفى مدبولي التقى الشيخ محمد بن زايد في الإمارات، ونقل تعازي مصر في شهداء الوطن من منتسبي القوات المسلحة الإماراتية الذين استشهدوا إثر تعرضهم لعمل إرهابي في جمهورية الصومال. وأكد المذيع أن العلاقات بين مصر والإمارات عظيمة، لافتاً إلى أن لقاء مدبولي وبن زايد حضر فيه رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، ووزير الاستثمار الإماراتي.

مضامين الفقرة السادسة: أزمة نقص الدواء

قال الدكتور علي عوف، رئيس شعبة الأدوية باتحاد الغرف التجارية، عن نقص بعض الأدوية في مصر، إن الشركات الأجنبية الكبرى كانت تسيطر على السوق المصري، والأكثر مبيعاً والأعلى سعراً؛ لأن لها نشاطاً دعائياً قوياً. ولفت إلى أن مصر يتداول بها 17 ألف دواء، منوهاً بأن الأزمة تحدث نتيجة رغبة المريض في الحصول على نوع معين من الدواء باسم معين، رغم وجود بديل بنفس الكفاءة والفاعلية، وجاء الوقت أن يفرض المنتج المصري نفسه والناس تجربته. ونوه بأن صلاحية الدواء وفقاً للتقارير العلمية تتراوح ما بين عامين إلى 3 سنوات، معلقاً: «لا أستطيع أعطي إجابة صريحة عن المدة المسموح تناول الدواء بعد انتهاء الصلاحية».

وأضاف أن حقن الأنسولين متوفرة في الصيدليات العادية والصيدليات التابعة للدولة، مشيراً إلى أن هيئة الدواء المصرية نفت وجود نقص في تلك الحقن. وناشد الجهات التي تعاني نقصاً في الحقن، التواصل مع هيئة الدواء لإعلامها بأماكن توفرها. وأشار إلى أن الفترة الماضية شهدت ضغطاً للطلب على 3 أنواع من حقن الأنسولين؛ بسبب اقتناع البعض أنها تساعد على التخسيس، قائلاً إن الهيئة تضع قواعد معينة لمنع إساءة استخدام الحقن؛ حفاظاً على صحة المرضى.

ولفت إلى أن مصر توقفت خلال الفترة الماضية عن استيراد دواء الغدة الإنجليزي بسبب مشكلة لم يحددها، مضيفاً: «حملات التوعية أدت إلى التعريف بالدواء المصري الذي يوجد منه فائض في الإنتاج وبيع بنصف سعر المستورد». وذكر أن هيئة الدواء تتفاوض مع الشركة الأجنبية المصنعة لدواء الغدة بشروط مصر، ويأتي على رأسها توفير الدواء وإعادة استيراده ومنحه حصة في السوق، لكن السيادة والأغلبية للدواء المصرية.

وأكد أن هناك شكوى حقيقية لنقص وعدم تواجد بعض الأدوية، قائلاً: «هناك مشاكل بنفس التركيبة والتكرير بسعر أقل، والأطباء متعاونون لكتابة

البدايل والمثائل المصرية».

مضامين الفقرة السابعة: زيارة ترك آل الشيخ لمصر

قال الإعلامي عمرو أديب، إن زيارة رئيس هيئة الترفيه السعودية المستشار تركي آل الشيخ، إلى وزارة الثقافة المصرية إيجابية ومباشرة وجميلة. وأضاف أن الوزارة لها دور تاريخي؛ لأنها المكان الذي انطلق منه ثورة 30 يونيو. وأشار إلى أن الفنانين منعوا الإخوان من إدخال وزيرهم إلى الوزارة وأغلقوها أمامه، مضيفاً: «اعتصم الفنانون العظماء، وعندما كنت متواجداً هناك تنسجت تلك الراحة الحلوة». وأشاد بروح التعاون الجميلة في المحادثات التي جمعت الدكتورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، مع رئيس هيئة الترفيه، بحضور عمرو الفقي، العضو المنتدب لشركة المتحدة، والسفير السعودي لدى القاهرة أسامة النقلي.

وذكر أن المسئول عن الترفيه وموسم الرياض، يجلس مع الوزيرة المسئولة عن القدرات والمواهب والقوى الناعمة المصرية، قائلاً: «كان لي الحظ أنني حضرت الاجتماع، والمستشار تحدث عن المواهب والقدرات المصرية في دار الأوبرا والرغبة في استثمارها وتواجدها على مدار العام».

وأوضح أن تركي آل الشيخ، طلب بعد انتهاء الاجتماع زيارة دار الأوبرا المصرية، معقياً: «المستشار يريد أن نعمل حفلات وتعاون وينقل الخبرة التي اكتسبها موسم الرياض وتقديمها للجانب المصري، وإبراز المواهب المصرية وأن تعمل على مدار العام».

وقال رئيس هيئة الترفيه السعودية المستشار تركي آل الشيخ، إنه اتفق مع عمرو الفقي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، على بث مباراة نهائي كأس مصر، التي تجمع بين الأهلي والزمالك، بصورة مشتركة وبأعلى جودة. وأضاف أن المملكة تحدثت مع مخرج كأس العالم لإخراج المباراة، متعهداً بأن النهائي سيتضمن مفاجآت كثيرة. وأكد أن الحضور سيكون شبه مخصص للأخوة المصريين، قائلاً: «نحرص أن يكون اليوم تاريخياً؛ ونقدم نهائي كأس مختلف يليق بمصر واسمها». ومازحه الإعلامي عمرو أديب، بالقول: «أنا عاوز الزمالك يكسب»، ليرد عليه رئيس هيئة الترفيه: «وأنا عاوز الأهلي يكسب».

وأكد أن العلاقة المصرية السعودية تشهد قمة التنسيق، مضيفاً: «السعودية ومصر بالذات لو وضعت المجهر ستري أن كل توجهاتهما متطابقة في المنطقة والتوجهات واحدة».

مضامين الفقرة الثامنة: المنتخب المصري لكرة القدم

أكد النائب أحمد دياب، رئيس رابطة الأندية، ثقته في حسام حسن المدير الفني للمنتخب الوطني المصري، بأنه سيصحح المسار، وسيعود بالمنتخب في تقديم لقاءات قوية، قائلاً: «سنعمل على دعمهم خلال الفترة القادمة». وقال إن حل قضية اللاعب محمود عبد المنعم كهربا في الاتحاد الدولي لكرة القدم، وطبقاً للاتحة الفيفا، ستكون هي الجهة المنوطة بإصدار القرار، وإخطار الإتحاد المصري لكرة القدم بالقرار.

مضامين الفقرة التاسعة: فساد بوزارة التموين

أشار الكاتب الصحفي يسري البديري مساعد رئيس تحرير المصري اليوم، إلى أن محكمة جنايات القاهرة، قررت تأجيل محاكمة العضو المنتدب التجاري بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية إحدى الشركات التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية ومدير ونائب مدير مشروع «جمعيّتي» واثني عشر موظفاً بالشركة، و23 من أصحاب المنافذ بالمشروع لجلسة 2 مارس المقبل، مبيناً أن جهات التحقيق المختصة أحالت العضو المنتدب التجاري بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ومدير ونائب مدير مشروع «جمعيّتي» واثني عشر موظفاً بالشركة و23 من أصحاب المنافذ بالمشروع، معهود لهم بتوزيع سلع تموينية سكر، زيت إلى المحاكمة الجنائية.

وأشار إلى أن الأربعة عشر متهماً الأول، اضطلعوا بتربيع باقي المتهمين، ملايين الجنيهات، مستغلين في ذلك وظائفهم؛ بأن تلاعبوا في معدلات صرف سلعتي السكر والزيت التمويني، بقيامهم بصرف كميات منها، إلى أصحاب المنافذ المتهمين الباقين، تفوق المستحق لهم قانوناً، فتمكن الآخرون بذلك من حجب تلك الزيادة، وبيعها بالسوق السوداء، لغير المستحقين بمنظومة التموين الحكومية، متحصلين من وراء ذلك على ربح غير مشروع قدره 58 مليون جنيه.

مضامين الفقرة العاشرة: جرائم مجتمعية

أشار الكاتب الصحفي يسري البدرى مساعد رئيس تحرير المصري اليوم، إلى أن أجهزة الأمن في الجيزة، نجحت في القبض على صاحب سلسلة صيدليات هارب من 247 سنة سجنًا، حيث تمكنت مأمورية أمنية بمباحث تنفيذ الأحكام بالاشتراك مع مباحث الجيزة، من ضبط مالك مجموعة صيدليات مقيم بالمحافظة، لتنفيذ أحكام بالسجن 247 سنة وكفالات مالية، في 103 قضايا جزئي ومستأنف بتهم شيك وتبديد.

وأشار الكاتب الصحفي، إلى إعلان وزارة الداخلية، تفاصيل القبض على البلوجر سلمى الغزولي، التي عرفت بقضية «المليار»، و4 آخرين في وقائع تتعلق بالنصب في تجارة الملابس، عبر مواقع التسوق الإلكتروني، وأكد أن بيان الداخلية قال إن حصيلة المبالغ 99 مليون جنيه، لكن إذا زادت المحاضر تجاه المتهمه ربما تتخطى المبالغ هذا الرقم.

أبرز تصريحات عمرو أديب:

لازم يكون فيه مسؤولين في مصر يصدروا تصريحات بايخة وعنيفة ترد على التصريحات الإسرائيلية المماثلة بأن مصر سبب عملية 7 أكتوبر، وإنها هربت السلاح لغزة. الإمارات شريك محترم في الاستثمارات مع مصر وله قصص نجاح كثيرة في العالم.